

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-85

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليدبروا اياته ليدبروا اولوا الالباب ان لا التفسير. التفسير الفقهي.

التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد بل ما زال الحديث متصلا في الكلام عن طرق دفع التعارض بين الايات القرآنية - 00:00:41

ومن طرائق دفع التعارض ان نجمع بين هذه الادلة فاذا لم نستطع عملنا بالتأخر فاذا لم نستطع نظرنا لاقوى الدليلين فقدمناه على الاخر ومن امثلة الترجيح بين الادلة المتعارضة ما لو تعارض دليلان احدهما بيان في شيء لكنه مجمل في امر اخر - 00:01:04

والاخر بعكسه ومن امثلة ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر هذا بيان في وجوب اخراج وتأدية الزكاة لكنه لم يذكر مقدار النصاب فهو مجمل من هذه الجهة - 00:01:31

بينما في حديث ابي سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما اقل من خمسة اوسق صدقة فهذا بيان في جهة النصاب لكنه مجمل في مقدار الواجب اخراجه فحينئذ نقول الاظهر اننا نعمل بكل من الدليلين - 00:01:51

بكل دليل من الدليلين فيما هو بيان فيه ونترك جهة الاجمال في كل واحد منهما ومن ثم نعمل بالحديث الثاني فيما يتعلق بمقدار النصاب ونعمل بالحديث الاول في مقدار الواجب اخراجه في - 00:02:15

الزكاة فيرجح بيان كل واحد من الدليلين على اجمالي الاخر ومن المسائل المتعلقة بهذا انه اذا تعارضت احتمالات اللفظ المجمل فحينئذ بابها نرجح نقول نبحت عن دليل اخر يبين لنا المراد بذلك اللفظ - 00:02:37

ومن ذلك في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون فان كلمة قروء لفظ مجمل قد يصدق على الحيض كما قال ابو حنيفة واحمد وقد يصدق على الاطهار كما قال الشافعي ومالك - 00:03:02

فحينئذ نبحت عن دليل اخر يدل على ترجيح احد المعنيين على الاخر ومن ذلك ان يكون هناك دليل نبوي يدل على احد المعنيين كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

الصلاة ايام اقراكم ونحو ذلك وهكذا من الامور المتعلقة باسباب الترجيح بين الايات القرآنية التي ظاهرها التعارض الترجيح باعتبار الاستعمال كما لو تعارضت حقيقتان فحينئذ اي الحقيقتين نرجح مثال ذلك لو تعارضت حقيقة شرعية وحقيقة لغوية - 00:03:39

كما في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم فان قوله صلي عليهم يحتمل ان يكون المراد بها المعنى اللغوي وهو الدعاء ويحتمل ان يكون المراد بها الصلاة الحقيقية - 00:04:09

وهنا تعارضت حقيقة شرعية وحقيقة لغوية الاصل اننا نبحت عن مرجح خارجي واذا لم نجد المرجح الخارجي فاننا نرجح بينهما بتقديم الحقيقة الشرعية ففي هذه الاية وجدنا هناك احد المرجحات الخارجية الا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو - 00:04:28

لمن قدم اليه صدقة فما في حديث ابن ابي اوفى ان اباه قدم للنبي صلى الله عليه وسلم صدقة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على ابي اوفى اما اذا لم يكن هناك قرينة فاننا نقدم الحقيقة الشرعية على الحقيقة اللغوية - 00:04:55

كما في لفظ الايمان فاننا نحمله على المدلول الشرعي الذي يشمل الاقوال والافعال والاعتقادات ومن المسائل المتعلقة بهذا ما لو

تعارض ما له مسمى شرعي ومسمى لغوي ومن امثلة ذلك ما ورد في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل عندكم شيء؟ قالوا لا. قال فاني - [00:05:19](#)

اذا صائم هل نحمله على المعنى الشرعي والصوم الشرعي؟ وبالتالي نصحح الصوم بنية من النهار او نحمله على المعنى اللغوي وهو مجرد الامساك. نقول الصواب انه يحمل على المعنى الشرعي. ولا نحمله على المسمى - [00:05:50](#)

اللغوي. اذا الصواب ان يحمل على المسمى الشرعي ولا يحمل على المسمى اللغوي كذلك من المسائل المتعلقة بهذا انه لو تعارضت الحقيقة الشرعية والحقيقة العرفية فاننا نقدم حقيقة الشرعية دون الحقيقة العرفية - [00:06:12](#)

وهكذا لو تعارضت حقيقة عرفية ولغوية في اللفظ الواحد كما في حديث والكلب العقور هل يراد به الكلب الانسي او يراد به الكلب الذي يعدو لان الحقيقة اللغوية ان لفظة - [00:06:36](#)

العقور يراد بها الكلب الذي يعتدي ويتجاوز الى الآخرين في ان يكون كانه من السباع بينما في العرف قد يراد بالكلب العقور الذي يسرع في العدو والمشي فحين اذ نقول بتقديم الحقيقة اللغوية لان الشارع قد جاء بلغة العرب. وهكذا لو تعارضت المجازات -

[00:06:56](#)

ولو تعارض ايتان فيهما استعمال مجازي. فحين اذ نقدم اقوى المجازين على الآخر وذلك لاننا نلتفت في الترجيح الى القوة وهكذا فيما يتعلق بالتعارض بين الالفاظ باعتبار الاحوال فانه عند وجود هذا التعارض يقدم اقوى الدليلين - [00:07:28](#)

وهكذا قد يقع تعارض بين الاشتراك والنقل فنقدم النقل. ولو تعارض اشتراك وتخصيص قدمنا التخصيص على الاشتراك اذن هناك قواعد للترجيح بين الالفاظ ينبغي بمفسر القرآن ان يلاحظها وان يهتم بها وان يفسر - [00:07:55](#)

ولايات القرآنية بناء عليها وذلك لانه قد يقع في ذهن المجتهد ظن ان النصوص الشرعية باولايات القرآنية بينها تعارض فيحتاج الى دراسة قواعد الترجيح بين الدالة المتعارضة وكيفية درء بالتعارض بينها ليتمكن بذلك من فهم النصوص القرآنية - [00:08:18](#)

ولعلنا ان شاء الله ان نشير الى مبحث مهم يحتاج اليه الناس جميعا وخصوصا من يتصدى لمنصب التفسير القرآني الا وهو الحديث في اسباب الخطأ في التفسير الفقهي فان وقوع الخطأ من ابن ادم من الامور التي تعتاد. فكل ابن ادم خطأ - [00:08:46](#)

كما ورد في الخبر ومن ثم على الانسان ان يبحث عن اسباب الخطأ التي اوقعت غيره في خطأ في تفسير القرآن من اجل ان يتفادى ذلك الخطأ ومن اجل ان يصيب في تفسيره - [00:09:16](#)

ولعلنا ان شاء الله تعالى ان نتحدث عن اسباب الخطأ في التفسير الفقهي في يومنا القادم باذن الله عز وجل. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يجعلنا واياكم من - [00:09:35](#)

ودعاة المهتدين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن

الحميدي - [00:09:51](#)

- [00:10:31](#)